

# جنون الأسعار يعيد ترتيب أحلام الزواج في الأجهزة الكهربائية مؤجلة والدولار يفرض كلمته



الأحد 26 أبريل 2026 08:00 م

تشهد الأسواق المحلية حالة من الارتباك غير المسبوق، في ظل موجات متتالية من ارتفاع الأسعار، دفعت شريحة واسعة من المواطنين، خاصة المقبلين على الزواج، إلى إعادة النظر في أولوياتهم الشرائية، بل وتأجيل بعض الخطوات الأساسية في تجهيز منازلهم، وعلى رأسها شراء الأجهزة الكهربائية.

وباتت القرارات الاستهلاكية للأسر محكومة بحالة من التردد والترقب، مع استمرار تقلبات سعر صرف الجنيه أمام الدولار، وهو ما انعكس بشكل مباشر على تكلفة السلع، لا سيما تلك المرتبطة بالاستيراد أو التي تعتمد على مكونات مستوردة في تصنيعها.

## الأجهزة الكهربائية خارج الحسابات مؤقتاً

في هذا السياق، لجأت العديد من الأسر إلى تأجيل شراء الأجهزة الكهربائية، التي تُعد من أعلى بنود التكلفة في تجهيزات الزواج، في انتظار تحسن الأوضاع أو استقرار الأسعار.

في المقابل، اتجه البعض إلى حلول بديلة، مثل الشراء بالتقسيط رغم ارتفاع الفوائد، أو الاكتفاء بمنتجات أقل جودة لتخفيف العبء المالي.

لكن هذه الخيارات، وفق خبراء، لا تخلو من مخاطر، إذ قد يؤدي التأجيل إلى مواجهة زيادات أكبر لاحقاً، في ظل توقعات باستمرار موجة الغلاء خلال الفترة المقبلة.

## الدولار المحرك الخفي للأسعار

يرى اقتصاديون أن الارتفاعات المتتالية في الأسعار ترتبط بشكل وثيق بحركة الدولار، الذي شهد تقلبات حادة خلال الأسابيع الماضية، ما بين صعود سريع وتراجع نسبي، الأمر الذي خلق حالة من عدم اليقين في السوق.

هذا التذبذب دفع التجار والمصنعين إلى تبني سياسات تسعير احترازية، تعتمد على توقعات بارتفاعات مستقبلية، وليس فقط على التكلفة الحالية، وهو ما ساهم في رفع الأسعار بشكل استباقي.

ويؤكد محللون أن السوق لم تعد تحكمها قواعد العرض والطلب التقليدية، بل أصبحت رهينة التوقعات الاقتصادية، والتطورات الإقليمية والدولية، خاصة في ظل الضغوط التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي.

## زيادات متلاحقة تضغط على الأسر

خلال الفترة الأخيرة، شهدت أسعار العديد من السلع الأساسية، وعلى رأسها الأجهزة المنزلية، زيادات ملحوظة، وصلت في بعض الحالات إلى نحو 30% خلال فترة زمنية قصيرة.

ولم تقتصر الزيادات على هذا القطاع فقط، بل امتدت إلى العقارات والمفروشات، مدفوعة بارتفاع تكلفة الإنتاج وأسعار الطاقة.

أمام هذا الواقع، اضطرت الأسر إلى إعادة ترتيب أولوياتها، حيث يتم تأجيل المشتريات الكبرى، والتركيز على الاحتياجات الضرورية فقط. كما لجأ البعض إلى تحويل مدخراتهم نحو الذهب، باعتباره ملاذًا آمنًا للحفاظ على القيمة في ظل التضخم.